بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

باب ... الهاء مخرج

ن مخرج الهمزة ن وسط المخرج الاول ن مخارج الحلق والهمزة
قبلها في الرتبة وان كانتا جميعا من مخرج واحد وقد ذكرنا ان
الهاء حرف خفي ضعيف وانها من الحروف المهموسة من الحروف الر
خوة ولولا الهمس والرخاوة اللذان في الهاء مع شبه الخفا
لكانت همزة وكذلك لولا الجهر والشدة اللذان في الهمزة لكا
نت هاء اذ المخرج واحد وانما فرق بين هذه الحروف في السمع
اختلاف صفاتها وقوتها وضعفها ولولا ذلك لم يختلف السمع
في حروف من مخرج واحد ومن اجل قرب الهاء من الهمزة ابد
لوا من الهاء همزة ومن الهمزة هاء فقالوا ماء واصله ماه واصل ماه
موه ثم اعل كما مضى والحروف تكون من مخرج واحد صفا
تها فيختلف لذلك ما يقع في السمع من كل حرف فهذا تقارب
في الحروف من جهة المخرج وتباين من جهة الصفة وتكون
الحروف من مخرجين وهي مختلفة الصفات وهذا غاية
التباين اذ قد اختلف في المخرج والصفات وتكون من
مخرجين متفقة الصفات فهذا ايضا تقارب من الحروف
من جهة الصفات وتباين من جهة المخرج فافهم هذا فا
نه عليه مدار الحروف كلها ولا تجد حرفا من مخرج واحد متفقة

الصفات

2

الصفات الا المثلان ذلك يوجب اتفاقهما في السمع فلا
يفيد فائدة [illegible] كاصوات البهائم التي لا اختلاف في
مخارجها ولا صفاتها [illegible] الحروف اسالي الخا
مخ وامان [illegible] وبعد الهاء الف وجب
ان تلفظ بها مرققة [illegible] احكمتها في الحروف
فقلت من [illegible] تنفخ الحامل بات
بها في لفظك من فقه غير مغلظة ولا ممالة واذا
تكررت من كلمتين كان البيان احق بالا ممال في
النطق بها لاجل ذلك التكرار الخفي ثم ايت بالادغام ان
اردت لاجتماع المثلين نحو فيه هدى وانه هو السميع
العليم فاعبده هذا ان الله هو الغني عند الله هو
في رحمة الله هم [illegible] الله تنزلوا وجهة مافي
وكذلك اذا سكنت في كلمة يجب بيانها واظهارها لتكرر
الخفا واجتماع المثلين نحو قولهم [illegible] ولهم الامل
الهه هواه فيكت وجوههم من بعد اكراههن [illegible] وجه
فان سكنت الاولى من الهاءين وجب اظهار اللادغام
والتشديد وبيان الهاء المشددة فان كان قبلها حرف
مشدد كان اكد في بيان المشدد من لا سيما اذا كان
المشدد الاول حرفا مجهورا قويا نحو ابن ما يوجهه لا يات
بخير فلما سكنت الهاء الاولى للشرط ادغمت في الثانية وكذلك
كل هاء مشددة يجب بيانها نحو قوله الكافرين ان
طهرا وقهلجا فلما جهرتهم واذا كانت الساكنين

كلمة اخري وهو موضع واحد فانوا الوقف على الاولى
ولاند غمها في الثانية وانما وقع ذلك في هاء السكت نحو
ماليه سلطانيه فالاختيار ان لاتدغم الهاء الاولى في الثا
نية واخذ قوم في ذلك بالادغام والتشديد واذا انت
وقعت الهاء قبل حا او بعد حاء وجب اظهار الهاء وبيا
نها لتظهر خفاها وهاء مع الحاء اذ هي قريبة في المخرج من الحا
وهي اضعف من الحاء للخفا الذى فيها نحو سبحه فان
لم تتحفظ لها صارت الهاء مع الحا التى قبلها بلفظ حاء مشد
دة فتندغم الها في الحا التى قبلها لقوتها وضعف الهاء
وقرب المخرجين وتنقلب عليها لفظ الحا لقوتها وقرب
مخرجها فتصير حرفا لا يعرف فيقف القارى بما لا يقدر
عنه قد يحدث له قراة لا اصل لها وكذلك وما قدروا الله
حق قدره واتقوا الله حق تقاته واذا وقعت الهاء بين
الفين وجب بيانها لاجتماع ثلاثة احرف في كلمة نحو ما
هاو سواها فاذا كان مثل الالف الاولى هاء كان
البيان لذلك اكد لاجتماع اربعة احرف خفية نحو شفاها
ها وكذلك يجب بيانها اذا الاصقها عين قبلها او من
بعدها لانها تقرب من مخرج العين فيتغير لفظ
الها للخفا الذي فيها ولان العين اقوى منها نحو كا
لعهن فما بعض وقالوا ان الهاء حرف مهموس رخو
مستفل منفتح مصمت حلقي مهتوت لما فيه من الضعف

والخفا

3

والخفا فقال هت البكر في صوتها اذا عصر صوته ويقال
الهت والهثت متابعة الكلام ثم مدارك هت هت
هنا وهنيا ورجل هت اذا كان خفيفا في العمل والهت
حمد ... تركه هنت الشاهنا هنا وهنهنته هنهنة
اذا وطئته وطا شديدا حتى تنكسر والشي مهتوت وهو
هنيت ومهتهت وشبه قولهم تركهم هنا هنا اذا
كسرهم وقطعهم وسعت هت قوائم البعير اذا اسعت
ولولا الهتة في الهاء لا اشبهت الحاء ولولا لحة في الحا لا
شبهت العين وقال الاصمعي يقال للرجل اذا كان
جيد السياق للحديث هو يسرده سردا ويهته هتا و
رجل مهت وهتات اي خفيف كثير الكلام وكله
بالتاء من فوق واما هثت بالثاء فالاختلاط
فقال هتهتت السحابة بقطرها وثلجها اذا ارسلته
سرعة وهتهت الوال طهمو في القران تسعة
عشر الف هاء وسبعون هاء وقال الجوهري الها
حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادة وها
حرف تنبيه قال النابغة الذبياني ها ان تا
عذرة ان تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في
البلد ها انتم هولا تجمع من التنبيهين للتوكيد
وكذلك الايا هولا وهو غير مفارق لاي كيا ايها

الرجل ويكون جواب النداء فقد ونفحن قال لا بل نحبك
حين تدعوا باسمه فتقول هاء وطالما قد لبى وقد يشار
بها فيقال هاء اسم ما فعلت كذا اي وانشا سالت الناس الواو
وان شئت اثبت وكذا اولئك الانداء اسماء لا وانه هو اقصر
فتثبت ها وذا وجعلت الاسم بينها وحين تعرف النسبة
والمقتدر لا وانه ما فعلت لهذا الحذف في اللام واختير الكثرة
استعمالهم هذا في كلامهم فقدم ها كما [illegible] قولهم ها
هذا وها انا ذا وقال زهير تعلمن ها لعمر الله ذا قسما
فاقصد بذرعك واعلم ان شلكا وقد يكون كناية عن
الغائب والغائبة نحو ضربه وضربها وهو للمذكر وهي المؤنث
وانما بنوا الواو في هو والياء في هي على الفتح [illegible] قياس هذه
الواو والياء التي هي من نفس الاسم المكني وبين الواو والياء
اللتين تكونان قبله في نحو قولك وانه هو [illegible] بهو لان
كل مبني حقه ان يبنى على السكون الا ان تعرض علة توجب
له الحركة والتي تعرض ثلثة اشيا احدها اجتماع الساكنين
كنين كان وكيف والثاني كونه على حرف واحد مثل
الباء الزائدة والثالث الفرق بينه وبين غيره كالفعل الما
ضي بني على الفتح لانه ضارع بعض المضارع ففرق
بالحركة بينه وبين ما لم يضارع وهو فعل الامر المواجه
نحو افعل واما قول الشاعر ما هي الا شربة با
لحوب وقول [illegible] بنت الحارث هل هي الا خطة او

فان

4

فان اهل الكوفة قالوا هي كناية عن شي مجهول واهل البصرة
تاولوها القصة وربما حذفت من هو الواو في ضرورة الشعر
كما قال فبيناه يشري رحله قال قائل لمن جمل رخو الملاط
نجيب وقال انه لا يرى ذا الهدية مثل القلايا
من سنام وكبد وكذلك الياء من هي قال
دار لسعدى اذه من هواكا وربما حذفوا الواو مع
الحركة فقالوا فظلت لدى البيت العتيق اخيله
ومطواي مشتاقان له ارقان وقال الاخفش هذا
في لغة ازد شنوءة وازد السراة كثير وقال الفراء
العرب تقف على كل هاء مؤنثة بالهاء الا طيئا فانهم يقفون
عليها بالتاء فيقولون هذه امت وجاريت وطلحت فا
ذا ادخلت الهاء في المذكر اثبتها في الوقف وحذفتها
في الوصل فان اثبت في ضرورة الشعر فضم كالحرف الاصلي
ويحذف كالالف الساكنين هذا على قول اهل الكوفة ثم
انشد يا رب يا رباه اياك اسل عفراء يا رباه
من قبل الاجل وقال قيس فقلت ابا رباه اول
سؤلتي لنفسي ليلى ثم حسبيها وهو كثير في الشعر وليس
شيء منه بحجة عند اهل اللغة وهو خارج عن الاصل وقد
تزاد الهاء لبيان الحركة نحو سلطانيه وماليه
وكتابيه وحسابيه [illegible] وقد اتت هذه الهاء في ضرورة
الشعر كما قال هم القائلون الخير والامرونه اذا

الهيامُ بالكسر الابل العطاشُ

الواحد هيمان وناقة هيمى كعطشان وعطشى
قال الاصمعي الهيمان العطشان ومن الداء هيوم وقوم
هيم اي عطاش وقد هاموا هياما وقوله تعالى فشاربون
شرب الهيم هي الابل العطاش وقيل الرمل حكاه الا
خفش قال الشيباني الهيم مشنة حنه وهيماء
ماء لبني مجاشع محدو ونفصر قاله وعاثرة يوم الهيما
راشها وقد ضها من داخل الخث تخبع

قال تعالى ثم انكم ايها الضا

لون المكذبون اي الضالون عن الهدى المكذبون بالبعث
لآكلون من شجر من زقوم وهو شجر كريه المنظر والطعم
والرائحة وهي التي ذكرت في سورة والصافات فمالئون
منها اي من الشجرة لان المقصود من الشجر شجرة ويجوز ان
تكون من الاولى زايدة ويجوز ان يكون المفعول محذوف
فكانه قال لآكلون من شجر من زقوم طعاما وقوله من
زقوم صفة لشجر والصفة اذا قدرت الجر زايدة انصب على
المعنى وجر على اللفظ فان قدرت المفعول محذوفا لم
تكن الصفة الا في موضع جر عليه اي على الزقوم
او على الاكل او على الشجر لانه يذكر ويونث الحميم الما
المغلي الذي قد اشتد غليانه وهو هذا اهل النار اي

الهيام

يورثهم حتى ما ياكلون من الزقوم مع الجوع الشديد عطشا
يشربون ما يظنون انهم يروون به وانه يزيل العطش
فيجدونه حميما مغليا وقرا نافع وعاصم وحمزة شُرب
بضم الشين وقرا الباقون بفتحها لغتان جيدتان تقول
العرب شربت شربا وشُربا بالضمتين وقال ابو زيد سمعت
العرب تقول بفتح الشين وضمها وكسرها والفتح هو المصدر
الصحيح لان كل مصدر من ذوات الثلثة فاصله فعل الا ترى
انك ترده الى المرة الواحدة فتقول فعلة نحو شربة وبالضم الا
وقيل ان الفتح والاسم مصدران فالشَرب كالاكل
والشُرب كالذكر والشِرب بالكسر المشروب كالطحن المطحون
والهيم الابل العطاش التي لا تروى انها تروى لدا
يصيبها عن ابن عباس وعكرمة وقتادة والسدي وغيرهم
وقالت عكرمة هي الابل المراض وقال الضحاك هي الا
يصيبها داء تعطش منه عطشا شديدا واحدها اهيم
والانثى هيماء ويقال لذلك الداء الهُيام قال قيس
ابن الملوح يقال بداء الهيام اصابه وقد علمت
نفسي مكان شفائيا ومن العرب من يقول في
الابل هائم وهائمة والجمع هيم قال لبيد اجزت على
معارفها بشعث وطلاح من المهري هيم وقاله
الضحاك والاخفش وابن عيينة وابن كيسان الهيم
الارض السهلة ذات الرمل ورُوي ايضا عن ابن عباس
فيشربون شرب الرمال التي لا تروى بالماء وقال المهدوي

ونعار

219

ويقال لكل ما لا يروى من الابل والرمل اهيم وهيما
هذا نزلهم اي رزقهم الذي يعد لهم كالنزل الذي
يعد للاضياف تكرمة لهم وفيه تهكم كما في قوله فبشر
هم بعذاب اليم وكقول ابي الشعر الضبي
وكنا اذا الجبار بالجيش ضافنا جعلنا القنا والمرهفات له
نزلا وقرا يونس بن حبيب وابن عباس عن ابي عمرو با
سكان الزاي يوم الدين يوم الجزاء يعني في جهنم

220

الهَيعرةُ قالت فارسُ الهاءُ

والعين تثليثها لا تكون الا بتخيل نسعو لون العيهر
الغول والعيهرون الداهية وبالي من دريد العيهرة
خفة وطيش وهذه الباء زائدة ولكنها الزمت للكلمة
لزوم الحروف الاصلية لان الهاء والعين لا تجتمعان الا بفصل
لانهم ذكان العيهرة عنده مقلوبة من الهيعرة وكذا
بالعكس والعيهرون بالنون الداهية كما قيل الهاء
الحيزبون

تم التاسع والخمسون بحمد الله ومنه وفضله وطوله
وصلواته على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلامه حسبنا الله ونعم الوكيل
سلو وان سلمه مع السنون
باب الواو الواو حرف شفوي يخرج من الشفتين

الهيعره

نهاية المخطوطة

END